انهزمتها واذا لم تمكن توقفت فانا ادبر ذلك بما يصلحه وان اردت
مني ان اعمل وانا حاضر برايك وانت غايب فان كان صوابا فلك وان
كان خطأ فعلي فابعث من رايت بكابي والسلام ولما طالت الحروب
بين المهلب وبينهم ورأى اتفاق اهوائهم وشاتهم علم انه لا يظفر الا
باختلاف يقع بينهم وكان في عسكرهم حداد اسمه ابن يصنع نصالا
مسمومة يرمي بها اصحاب المهلب فوجه المهلب رجلا من اصحابه بكتاب
والف دينار هم الى عسكر الخوارج وقال الق الكتاب في الكتاب في
العسكر واحذر على نفسك وكان الكتاب الى الحداد اما بعد فان نصالك
قد وصلت وقد وجهت اليك بالف درهم فاقبضها وزدنا من نحوه
النصال فوقع الكتاب الى قطري فدعا ابن وقال ما هذا الكتاب
قال لا ادري قال فما هذه الدراهم قال لا اعلم علمها فامر به فقتل
فجاء عبد ربه الصغير وكان من كبار القوم فقال له اقتلت رجلا على
غير ثقة ولا تبين قال فما حالك هذه الدراهم قال تجوز ان يكون
امرها كذبا وتجوز ان يكون حقا قال قطري فقتل رجل صالح في
صلاح الناس غير منكر وللعامة ان تحكم بما يراه صوابا صلاحا وليس
للرعية ان تعترض عليه فتنكر له عبد ربه ومعه جماعة ولم يفارقوه
فبلغ ذلك المهلب فدس اليه رجلا متنصرا اياه فقال له اذا رايت قطريا
فاسجد له فاذا انهاك فقل انما سجدت لك ففعل النصراني ذلك
فقال له قطري انما السجود لله فقال انما سجدت لك فقال له
رجل من الخوارج قد عبدك من دون الله وتلا انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فقال قطري ان هؤلاء النصا

فد

قد عبدوا المسيح فما ضره شيا فقام رجل من الخوارج الى النصراني فقتله
فانكر ذلك عليه وقال قتلت ذميا فاختلفت الكلمة فبعث اليهم المهلب
رجلا يسالهم عن شي تعتمد به اليه فاتاهم الرجل فقال ارايتم رجلين
خرجا مهاجرين اليكم فمات احدهما في الطريق وبلغكم الاخر فاتحقو
فلم يجز الجنة ما تقولون فيهما فقال قوم اما الميت فهو من اهل
الجنة واما الذي لم يجز الجنة فكافر حتى يجيزها وقال قوم اخرون
بل هما كافران حتى يجيز الجنة فكثر بينهم الخلاف فخرج قطري
الى حدود اصطخر واوقع المهلب ممن بقي منهم مع صالح بن محرا
وزحف الى البقية وخندق عليهم ثم اقام اياما واوقع بينهم الفتنة
حتى وقع عليهم بين قطري وعبد ربه وانحاز الى عبد ربه جماعة
وولوه عليهم وذهب قطري واصحابه وقاتل المهلب جيش عبد
ربه فقتل عبد ربه بعد وقايع طويلة وانفل جند الازارقة وتشتتوا
في البلاد وخطفهم الناس وكتب المهلب الى الحجاج بالفتح
الحمد لله الكافي بالاسلام فقد ما سواه بان حكم ان لا ينقطع المزيد
منه حتى ينقطع المزيد منه حتى ينقطع الشكر من عباده اما بعد
فقد كنا نحن وعدونا على حالين مختلفين يسرنا منهم اكثر ما يسوءنا
ويسوءهم منا اكثر ما يسرهم على اشتداد شوكتهم فقد كان
امرهم غلب حتى ارتاعت الفتاة ويتم الرضيع فانتهزت منهم الفرصة
في وقت امكانها واد نبت السواد حتى تخارقت الوجوه فلم نزل
كذلك حتى بلغ الكتاب اجله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد
لله رب العالمين فكتب اليه الحجاج يشكره ويذكر بلاءه ويامره

ق

صة

Copyright © King Saud University